اضطراب واخرجه احمد بن حنبل وزاد فيه فاني امرء
مقبوض والعلم مرفوع ويوشك ان يختلف اثنان
في الفريضة فلا يجدان احدا يخبرهما وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
الفرايض وعلموها فانها نصف العلم وهو اول علم ينسى
وهو اول شيء ينزع من امتي اخرجه ابن ماجه والدارقطني
انتهى جارب والله عليم بمعنى انه تعالى عليم بمصالح عباده ومقاديرها
وبما يفرض عليهم بالاحكام وقيل عليم بمن يجوز وصيته ومن
لا يجوز حليم بمعنى انه تعالى ذو حلم وذو اناة في قوله العقوبة
ممن جار في وصيته وقال سليمان الخطابي الحليم ذو الصفح
والاناة الذي لا يستقزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل
والحليم هو الصفوح مع القدرة المتاني الذي لا يعجل بالعقوبة
تلك حدود الله يعني الاحكام التي تقدم ذكرها في هذه
السورة في مال اليتامى والوصايا والانكحة والمواريث وانما
سماها حدودا لان الشرايع كالحدود المضروبة
للمكلفين فلا يجوز لهم ان يتجاوزوها وقال ابن عباس
يريد ما حدود الله في فرايضه انتهى جارب وان كانت
اي المولودة واحدة اي مرة واحدة ليس معها احد ولا
وعدم التعرض للموصوف لظهوره مما سبق فلها النصف

تمامزاد

مما تركا وقرئ واحدة على كانت التامة واختلف في البنتين فقال
ابن عباس حكمهما حكم الواحدة لانه تعالى جعل الثلثين لما فوقهما
وقال الجمهور حكمهما حكم ما فوقهما لان الله تعالى لما بين حظ الذكر مثل
حظ الانثيين اذا كان معه انثى وهو الثلثان اقتضى ذلك ان فرضهما
الثلثان فلما عرف ذلك ان يزاد النصيب بزيادة العدد ورد بقوله تعالى
فان كن نساء فوق اثنتين وبتأييد ذلك ان البنت الواحدة
لما استحقت الثلث مع اخيها الاقوى منها في الاستحقاق
فلان تستحقه مع مثلها اولى واحرى وان البنتين ٥
امس رحما من الاختين وقد فرض الله تعالى لهما الثلثين حيث
قال فلهما الثلثان مما ترك ولابويه اي لابوي الميت غير
النظم الكريم بعدم اختصاص حكمه بما قبله من الصور بكل واحد
منهما بدل منه بتكرير العامل وسط بين المبدل الذي هو قوله تعالى
السدس وبين الخبر الذي هو لابويه ونقل الخبرية اليه تنصيصا
على استحقاق كل منهما السدس وتاكيدا له بالتفصيل بعد
الاجمال قوله تعالى فان لم يكن له ولد ولا ولد ابن وورثه
ابواه بحسب فلامه الثلث مما ترك والباقي للاب وان لم يذكر
لعدم الحاجة اليه لانه لما فرض انحصار الوارث في ابويه
او عين نصيب الام علم ان الباقي للاب وتخصيص حاجب
الام بالذكر واحالة حاجب الاب على دلالة الحاجم حصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)